

(الرواة الذين قال فيهم الدارقطني يعتبر به في كتاب الضعفاء) دراسة نقدية مقارنة

الاستاذ المساعد الدكتور مازن مزهر إبراهيم الحديثي

تدريسي في قسم الحديث وعلومه في كلية العلوم الإسلامية جامعة الأنبار

mazenm.e@uoanbar.edu.iq

الملخص

يعتبر علم الجرح والتعديل من أهم علوم الحديث الذي يحفظ سنة النبي ﷺ من الزلل والكذب وأن لا يدخل فيها ما ليس منها من خطأ الرواة وخفة ضبطهم وحفظهم، ومن أهم علماء هذا الفن هو الامام الدارقطني فهو عالم جليل وإمام زمانه بالحديث، وله ألفاظ خاصة بالجرح والتعديل، ومنها لفظة (يعتبر به) وهي من ألفاظ الجرح والتعديل لبيان حال الراوي بضعف ضبطه وحفظه وقبول روايته من عدمها بالاعتبار والنظر بمن يعضده ويتابعه من رواة بروايته هذه، وكتاب (الضعفاء والمتروكون) من أهم كتب علم الرجال والجرح والتعديل فجعل فيه الرواة الضعفاء والمجروحين. ونقل وأخذ عنه من جاء من بعده. وتوصلت لوجود (٩) رواة وصفهم بلفظة (يعتبر به) في كتاب (الضعفاء) ووافقهم العلماء بعموم أقواله بجرح الرواة.

**The narrators whom Al-Daraqutni said is considered in the book of the)
weak) A comparative critical study**

Research Summary

The science of wound and modification is considered one of the most important sciences of hadith that preserves the Sunnah of the Prophet, may God bless him and grant him peace, from error and falsehood, and that it does not include in it what is not among the narrators' error and the lightness of their control and preservation. Specific to al-jarh and al-ta'deel, including the word (considered by it), which is one of the terms al-jarh and ta'deel to indicate the situation of the narrator with the weakness of his control, memorization, and acceptance of his narration or not, with consideration and consideration of those who support him and follow him from the narrators with his narration of this, and the book (weak and abandoned) is one of the

most important books on the science of men, al-jarh and ta'deel, so he made narrators in it The weak and the wounded. And he was transferred and taken from him who came after him. And I found that there are (9) narrators who described them with the word "considered" in the book (Al-Dha'afa'), and the scholars agreed with him with the generality of his sayings by hurting the narrators

المقدمة

بسم الله والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا وشفيعنا رسوله الكريم، وآله وصحبه وسلم، ورحم الله من عمل ويعمل لخدمة الاسلام والسنة النبوية المطهرة، وبعد.. فالسنة النبوية هي المصدر الثاني للوحي والتشريع، والاشتغال بخدمتها من أفضل الاعمال والدفاع عنها واجب وفرض، وفيه الأجر، والتثبت والدقة والضبط السليم بالنقل أمر من الله ﷺ: ﴿بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ﴾^(١) وخاصة رواية الحديث الناقلين للسنة، فضعف ضبطهم وعدم حفظهم يجعل في الدين ما ليس منه، أو يغير الأحكام فقال النبي ﷺ: (نَضَرَ اللَّهُ أَمْرًا سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ، فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلٍ فِئْهُ لَيْسَ بِفَقِيهِ، وَرُبَّ حَامِلٍ فِئْهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ).^(٢) فالضبط والاتقان بنقل الحديث وتبليغه بدقة من شروط قبوله وإلا فلا يقبل حديثه، وليس كل ضعيف يعتبر به أي يكون ضمن دائرة الاعتبار والاختبار لروايته أي ينظر هل له من رواية راوي آخر تعضد روايته وتقويها كمتابعة له لضعف حفظه، فالنظر بتراجم الرواية ونقدهم بالجرح والتعديل من أبرز العلوم التي برع بها الإمام الدارقطني فهو جهبذ فيه، وإمام الحديث بعصره، ومن أبرز علمائه المتقنين، وله ألفاظه وأحكامه وصيغته الخاصة بالجرح والتعديل، وكتابه (الضعفاء والمتروكون) من أنفع وأجود كتب هذا الفن. واعتنى به المحدثون وطلبة العلم بالنقل والإشارة له، وتحقيقه، والبحث فيه، وذكرت بعضها في

(١) سورة المائدة: من الآية ٦٧.

(٢) مسند أحمد: مسند الأنصار، حديث زيد بن ثابت ؓ عن النبي ﷺ: ٤٦٧/٣٥، حديث رقم: ٢١٥٩٠. قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح.

المبحث الأول بفقرة التعريف بالكتاب ولكنها لم تحط بكل جوانبه، فيحتاج للبحث والدراسة؛ فاخترته ليكون موضوع بحثي، لخدمته ببيان حكم لفظ من ألفاظ مؤلفه، وبيان موافقة ومخالفة نقاد الجرح والتعديل له. فاقتضت الدراسة أن أجعل تمهيداً مختصراً لتعريف ومعنى لفظة (يعتبر به) المشتقة من (الاعتبار) لغة واصطلاحاً عند المحدثين، ثم تقسيم البحث على مبحثين، الأول: وبه ثلاثة مطالب، لدراسة السيرة الشخصية والعلمية للدارقطني، بترجمة تعريفية مختصرة لحياته ونشأته وطلبه للعلم، وثناء العلماء، ووفاته، وتعريف موجز لكتاب الضعفاء. والمبحث الثاني: جعلته الرواة الذين قال فيهم الدارقطني (يعتبر به) بكتاب (الضعفاء) وهم تسعة رواة، ورتبتهم بترقيم تسلسلي على كترتيبهم بكتاب الضعفاء، وترجمت لسيرتهم بترجمة مختصرة: كاسمه وكنيته ولقبه وبعض شيوخه وتلاميذه مرتبين حسب وفاتهم، وطبقته معتمداً على تقسيم ابن حجر للطبقات، ووفاته، إن وجدت، ومن روى له من الكتب الستة إن وجدت. وأذكر قول الدارقطني فيه بهذا الكتاب، ثم أبرز أقوال علماء الجرح والتعديل فيه لمعرفة حاله. وأسأل الله ﷻ التوفيق والسداد والبركة... الباحث

تمهيد

قبل الدخول في صلب البحث اردت الدلالة والتعريف على معنى لفظة (يعتبر به) فهي مشتقة من الاعتبار وهي من ألفاظ الجرح والتعديل، وفيها تضعيف للراوي من جهة ضبطه أي حفظ صدره أو كتابه، وتعديل لعدالته من جهة اخلاقه ودينه على المشهور:

والاعتبار لغة: مصدر اعتبر ومعنى الاعتبار: النظر في الأمور؛ ليعرف بها

شيء آخر من جنسها.

فاعتبر الشيء اختبره وامتحنه، بالنظر في الأمور وتدبرها؛ ليُستدل بها على

غيرها. (٣)

(٣) ينظر: مقاييس اللغة: ٤/٢١٠، ومختار الصحاح: ١٩٨، ولسان العرب: ٤/٥٣١، وتاج العروس: ١٢/٥١١.

والاعتبار اصطلاحاً عند المحدثين: هو تتبع طرق حديث انفرد بروايته راوٍ واحد؛ ليعرف هل شاركه في روايته غيره أم لا. فالاعتبار سبر دواوين كتب الحديث، والنظر فيها، والبحث عن من شارك أحد رواة الإسناد في روايته لهذا الحديث، سواء اتفقا في لفظ الحديث أو معناه. فالاعتبار هو الهيئة الحاصلة في الكشف عن الشاهد والمتابع الذي يعضد ويجبر رواية المنفرد وخصوصاً الضعيف.^(٤)

المبحث الأول: سيرة الدارقطني الشخصية والعلمية، وتعريف بكتاب

الضعفاء:

المطلب الأول: اسمه، كنيته، نسبه، ولادته ونشأته وبداية طلبه

للعلم، ورحلاته لطلب العلم وأبرز العلوم التي برع فيها:

يعتبر احد العلماء البارزين في مختلف العلوم الشرعية، فهو برع بالقراءات والحديث واللغة والفقه، وله العديد من المؤلفات بمختلف العلوم كعلوم القرآن الكريم والحديث الشريف، كما سيتبين من سيرته المختصرة. قال الإمام الذهبي: كان من بحور العلم وأئمة الدنيا، انتهى إليه الحفظ ومعرفة علل الحديث ورجاله مع التقدم في القراءات وطرقها وقوة المشاركة في الفقه والاختلاف والمغازي وأيام الناس.

اسمه وكنيته ونسبه، ولادته ونشأته، وبداية طلبه للعلم: هو علي بن عمر بن

أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار بن عبد الله، أبو الحسن، البغدادي، الدارقطني.

ولد الدارقطني سنة ٣٠٦ هـ، بمحلة دار القطن، ببغداد في العراق؛ لذلك لقب بالدارقطني. ونشأ وترعرع في بيت يسوده العلم والمعرفة، فوالده محدث وحافظ بارع، قضى عمره بطلب العلم والدراسة، فحرص على تعليم ولده، فأحبَّ الدارقطني العلم وسعى لطلبه وتحصيله بمعونة والده وهو صغير جداً. فنشأ نشأة علمية، وتربى على

(٤) ينظر: مقدمة ابن الصلاح: ٨٢-٨٤، ونزهة النظر: ٨٧-٩٠، والنكت: ٦٨١/٢، وفتح المغيث: ٢٥٥/١ - ٢٥٨، وتدريب الراوي: ٢٨١/١-٢٨٣، وأصول الحديث: ٥٦-٥٧، وتيسير مصطلح الحديث: ١٧٦.

حب العلوم والمعارف؛ ليكون عالماً جهيداً؛ وساعده بذلك: فطنته وذكائه وعقله الواسع
الراکز وحبه وشغفه بالعلم.^(٥)

قال أبو الفتح القواس: كنا نمر إلى أبي القاسم البغوي، والدارقطني صبي صغير
فيتبعنا ويسير خلفنا، فدخلنا إلى أبي منيع عبيد الله بن أبي زياد لنسمع منه، ومنعني
الدارقطني من الدخول، ففعد بيكي على بابه. وقال أبو منصور الأزهري: حضر
الدارقطني وهو صغير مجلس إسماعيل الصفار، وجلس ينسخ بجزء كان معه
وإسماعيل يملئ عليهم، فقال له أحد الحاضرين: لا يصح سماعك؛ لأنك تتشغل
بالنسخ، فقال الدارقطني: فهمي للإملاء يختلف عن فهمك، وسأله الدارقطني: هل
تعرف وتحفظ كم حديثاً أملى علينا الشيخ؟ فقال: لا، فقال الدارقطني: أملى ١٨
حديثاً، فعدها فوجدوها كما قال، وقام الدارقطني بذكرها جميعها من حفظه بأسانيدها
ومتونها على الترتيب الذي أملاه الشيخ، فتعجب الناس من حفظه وذكائه.^(٦)

واستمر طيلة حياته بالبحث وطلب العلم وتحصيله والكتابة والتدوين وحضور
مجالسه وحلقاته على أيدي شيوخ عديدين بمختلف العلوم والمعارف الشرعية في بغداد
فكانت في عهده قبلة العلم والعلماء، وفيها جهابذة وكبار العلماء الموثوقين، ويقصدها
من كل بقاع الأرض، فكان شديد الحرص على السماع والأخذ عن هؤلاء العلماء. طيلة
طفولته وبداية شبابه.

رحلاته لطلب العلم، وأبرز العلوم التي برع فيها:

كما تبين أنه طلب العلم وهو طفل صغير في بغداد، فطلب العلم فيها من شيوخ
كثيرين ولازمهم طويلاً، وسمع منهم وروى عنهم ومن أبرزهم: الحسن بن أحمد الهمداني
السببي، فهو إمام حافظ متقن، سمع وأبي القاسم البغوي، وغيرهم. ولكن شغفه الكبير
للعلم دفعه إلى السفر، والتنقل والرحلات بين مختلف البلدان والأمصار لتحصيله، كانت

^(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩-٣٤/١٢، وتاريخ دمشق: ١٠٦-٩٣/٤٣، وتذكرة الحفاظ: ١٣٢/٣-١٣٤،

وسير أعلام النبلاء: ٤٤٩-٤٥٧، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٩/١-١٣.

^(٦) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٦/١٢، وتاريخ دمشق: ٩٨/٤٣، وسير أعلام النبلاء: ٤٥٣/١٦.

له الكثير من الرحلات الطويلة والشاقة لبدان كثيرة وأمصار عديدة قريبة وبعيدة داخل وخارج العراق ومنذ صغره؛ لتحصيل العلوم والمعارف؛ لحبّه للعلم والعلماء، فسمع عن علماء كثيرين في البصرة والكوفة وواسط وغيرها ثم شد الرحال إلى الشام ومصر ليأخذ من شيوخها.

وقال أبو منصور محمد الأزهري: "لما قدم الدارقطني لمصر، كان بها مسلم بن عبيد الله، وهو شيخ علوي من المدينة المنورة، وكان يتقن رواية (كتاب النسب للزبير بن بكّار)، وكان فصيح اللسان وسليم النطق ضابطاً للعربية، فطلب الناس من الدارقطني أن يقرأ عليه هذا الكتاب، ورجبوا بسماعه بقراءته، فقبل وقرأه عليه، وقال له المعيطي الأديب: أنك جريء وشجاع لتقرأه مع صعوبة ما فيه من الشعر والأدب، فلا تلحن فيه، رغم أنك محدث ولست لغوي. واستمر برحلاته لتحصيل العلم الغزير بمختلف العلوم كالقراءات وعلوم القرآن، وعلوم الحديث كرواية الحديث وأسماء الرجال والعلل والجرح والتعديل، والفقه، والعقيدة، والنحو واللغة، والشعر. فصار امام عصره بالحفظ والفهم والورع، وإماماً في القراء والنحويين، وكان يحضر المجالس ويحث وسنه دون الثلاثين، فصار أحد الحفاظ.^(٧)

المطلب الثاني: ثناء العلماء عليه ومكانته العلمية، وشيوخه، وتلاميذه،

ومصنفاته، ووفاته:

اكتسب من رحلاته بطلب العلم علماً وافرأ، فصار إماماً يشهد له خيرة العلماء بعلمه،

فقال الحاكم: امام زمانه، لا يوجد مثله بعصره بحفظه وفهمه وورعه، وإمام

القراءات والنحو، وكان يجلس للتحدث بسن صغيرة.

^(٧) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٦-٣٤/١٢، وتاريخ دمشق: ١٠٦-٩٣/٤٣، والنقييد: ٤١٠-٤١٣، وتذكرة الحفاظ: ١٣٢/٣-١٣٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦-٤٦١، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٩/١-

وقال عبد الغني الضرير: لم يتكلم على الأحاديث مثل علي بن المديني في زمانه، وموسى بن هارون في زمانه، والدارقطني في زمانه.

وقال الخطيب البغدادي: فريد عصره، وإمام وقته، وكان صادقاً أميناً، صحيح الاعتقاد، سليم المذهب، كان ضليعاً بمعرفة الروايات، وعلوم الحديث، وعلله، وأسماء الرجال، وأحوالهم، وعلوم الرآن، وصنف بالقراءات كتاباً صغيراً مختصراً، جمع أصول القراءات، بأبواب في أوله، ولم يسبقه بطريقته التي سلكها بعقد الأبواب بأول الكتاب، فقلده المصنفون بطريقته في تصانيفهم. ويرع بالفقه، فدرس المذهب الشافعي، واهتم بالشعر والأدب العربي، فحفظ عدد من دواوين الشعر.

وقال ابن الجوزي: اجتمع له مع معرفة الحديث العلم بالقراءات والنحو والفقه والشعر مع الإمامة والعدالة وصحة العقيدة.

وقال ابن كثير: الحافظ الكبير أستاذ هذه الصناعة وقبلة بمدة وبعده إلى زماننا هذا، سمع الكثير وجمع وصنّف وألّف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والتعليل والانتقاد والاعتقاد وكان فريداً عصره ونسيحاً وحده وإمام دهره في أسماء الرجال وصناعة التعليل والجرح والتعديل وحسن التصنيف والتأليف واتساع الرواية والاطّلاع التام في الدراية.

بعض شيوخه:

الحافظ الحجة، المسند أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي. والإمام الحافظ الثقة القدوة محمد بن مخلد بن حفص أبي عبد الله الدوري ثم البغدادي. والحافظ الإمام ابن حبان البستي صاحب الصحيح وكتاب الثقات وغيرها. والإمام الحافظ اللغوي، ذو الفنون، أبي بكر بن القاسم بن بشار بن الأنباري. والقاضي الإمام المحدث الثقة، مسند الوقت، أبي عبد الله الحسين بن إسماعيل بن سعيد الضبي البغدادي. والإمام المقرئ النحوي، شيخ المقرئين، أبي بكر أحمد بن موسى ابن العباس بن مجاهد البغدادي. وغيرهم.^(٨)

(٨) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ١/٢٤٧، وتاريخ بغداد: ٣٤/٣٩، وتاريخ دمشق: ٩٣/٤٣-٩٦، ١٠٦، والتقييد: ٤١٠-٤١٣، ووفيات الأعيان: ٣/٢٩٧-٢٩٩، وطبقات الشافعية: ٣/٤٦٢-٤٦٦، وتذكرة

بعض تلاميذه:

صار له تلاميذ كثر، أخذوا العلم ونقلوا عنه، ومن أبرزهم: الامام الحاكم أبو عبد الله بن البيع الضبي الطهماني النيسابوري، والإمام الحافظ أبو محمد عبد الغني بن علي بن سعيد بن بشر الأزدي المصري، والإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى المهراني الأصبهاني، وغيرهم.^(٩)

مصنفاته:

كتب وألف صنّف وأجاد وأفاد، وأحسن النظر والانتقاد والاعتقاد والتعليل فكان نتاج ذلك مؤلفات كثيرة. في مختلف العلوم، كعلوم الحديث وعلوم القرآن، والأدب، وغيرها تدل على سعة وغزارة علمه، ومنها:

١. كتاب الصفات وكتاب الرؤية. ٢. الإلزامات والتتبع. ٣. المؤلف والمختلف.
٤. علل الحديث. ٥. أحاديث موطأ مالك، واتفق الرواة عن مالك، واختلافهم فيه، وزيادتهم ونقصانهم. ٦. الأحاديث التي خولف فيها إمام دار الهجرة مالك بن أنس.
٧. المُجَنَّبَاتُ مِنَ السُّنَنِ الْمَأْثُورَةِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، والتَّنْبِيهِ عَلَى الصَّحِيحِ مِنْهَا وَالسَّقِيمِ، واختلاف النَّاقِلِينَ لَهَا فِي أَلْفَاظِهَا. ٨. السنن. ٩. سوالات الحاكم للدارقطني ١٠. فضائل الصحابة. ١١. الضعفاء والمتروكون. وغيرها.

وفاته:

توفي في بغداد سنة ٣٨٥ هـ، وقد بلغ من العمر التاسعة والسبعين.

المطلب الثالث: نبذة تعريفية مختصرة بكتاب الضعفاء والمتروكون للدارقطني

وسبب تأليفه ومنهجه فيه واهتمام العلماء به وطبعاته:

يعتبر من كتب الحديث المهمة ويختص بالجرح والتعديل، فتأتي أهمية الكتاب كون مؤلفه من أئمة علم الحديث، وله مصنفات كثيرة، وبلغ فيه مرتبة عالية في زمانه.

الحفاظ: ١٣٢/٣-١٣٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦-٤٦١، والاعلام: ٣١٤/٤، موسوعة أقوال الدارقطني: ٩/١-٢١

^(٩) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٥-٣٤/١٢، وتاريخ دمشق: ٩٦-٩٣/٤٣، والتقديد: ٤١٠-٤١٣، وتذكرة الحفاظ: ١٣٢/٣، وسير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦، وموسوعة أقوال الدارقطني: ١٠/١-١١.

فيذكر الرواة الضعفاء والمتروكين فقط، وذكر فيه ٦٣٣ راوياً، ومن بينهم تراجم لم يذكرهم غيره من المصنفين في هذا الباب. وقسم الكتاب إلى أجزاء تحوي أبواب مرتبة ترتيباً على حروف المعجم.

سبب تأليفه:

كان لا يريد أن يصنف في الضعفاء لاكتفائه بكتاب الكامل في الضعفاء لابن عدي، لكن بعض تلاميذه طلبوا منه ذلك وألحوا عليه فاقتنع فصفه وهو مختصر.^(١٠)

منهجه واسلوبه:

اتبع في منهجه بتراجمه للرواة طريقة الاختصار وعدم الإطالة إلا بتراجم محدودة، فيذكر فيها العناصر الأساسية كإسم الراوي ونسبه، ونسبته، ولقبه وكنيته، وبعض شيوخه وتلاميذه، وبعض مروياته، وبيان حاله ودرجته بالجرح والتعديل، وربما يذكر ببعض التراجم بعضاً من أقارب الراوي ويبين حالهم دون ترجمتهم. ورتب أسماء الرواة المترجم لهم على حروف المعجم اعتماداً على اسم الراوي، دون مراعاة لاسم والده، ثم ذكر الكنى بلا ترتيب على حروف المعجم.

اهتمام العلماء به وطبعاته:

اهتم العلماء به إهتماماً كبيراً واعتنوا به بسماحه وروايته ونقله، فرواه جماعة من كبار المختصين، كأبي بكر البرقاني، وأبو ذر الهروي، كالحسن بن محمد الجوهري. ومن صور إهتمامهم به استدلال المصنفين به بمصنفاتهم والإشارة له فيها، واستنادهم عليه، كالذهبي في كتابه ميزان الاعتدال، وكتاب المغني في الضعفاء، ووكما فعل ابن حجر العسقلاني في كتابه تهذيب التهذيب.^(١١) ومن صور إهتمامهم بالكتاب أيضاً:

(١٠) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩-٣٤/١٢، وتاريخ دمشق: ١٠٦-٩٣/٤٣، والتقييد: ٤١٠-٤١٣، ووفيات الأعيان: ٣ / ٢٩٧ - ٢٩٩، وطبقات الشافعية: ٤٦٢/٣-٤٦٦، وتذكرة الحفاظ: ١٣٢٢/٣-١٣٤، وسير أعلام النبلاء: ٤٤٩/١٦-٤٦١، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٢١-٩/١.

(١١) ينظر: الضعفاء والمتروكون طبعة المعارف: ٥٩-٤٠، وتاريخ بغداد: ٣٩-٣٤/١٢، وتاريخ دمشق: ١٠٦-٩٣/٤٣، والتقييد: ٤١٠-٤١٣، ووفيات الأعيان: ٣ / ٢٩٧ - ٢٩٩، وطبقات

طباعته طبعات عدة ومنها: طبع الكتاب في دار الفاروق بالقاهرة بتحقيق محمد بن علي الأزهري. وطبع بتحقيق موفق عبد الله عبد القادر، ونشرته دار المعارف بالرياض عام ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، والكتاب أصله رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وقدم له دراسة وافية. وطبع بتحقيق عبد الرحيم قشقري ونشرته مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ، وغيرها.^(١٢)

وكل هذه الطبعات منشورة بالمكتبات وعلى المواقع والموسوعات والمكتبات الاللكترونية.

المبحث الثاني: الرواة الذين قال فيهم الدارقطني يعتبر به:

من خلال البحث والتقصي وقفت على تسعة رواة وصفهم الدارقطني في كتابه (الضعفاء) بلفظة (يعتبر به)، وهي لفظه من ألفاظ الجرح والتعديل، وبالْحَقِيقَةُ هي تضعيف للراوي، فمن باب التعديل الخفيف للراوي من جهة عدالته كأخلاقه ودينه، وفي نفس الوقت تضعيف وجرح له من جهة ضبطه لحفظ صدره أو ضبط كتابه، كما سيتبين من استعراض الرواة وترجمتهم وذكر أقوال العلماء فيهم، ورتبتهم وقسمتهم بترقيم تسلسلي حسب ترتيب الدارقطني لهم وهم:

أولاً: إبراهيم بن مهاجر بن جابر، أبو إسحاق، الكوفي، البجلي، روى
عن: ربي بن حراش، وإسماعيل مولى عبد الله بن عمرو بن العاص، وإبراهيم بن يزيد النخعي، وآخرين. روى عنه: الحسن بن عمارة، وزائدة بن قدامة، وزهير بن معاوية، وآخرون. من الطبقة الخامسة. روى له: مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه.^(١٣)

الشافعية: ٣/ ٤٦٢ - ٤٦٦، وتذكرة الحفاظ: ٣/ ١٣٢-١٣٤، وسير أعلام النبلاء: ١٦/ ٤٤٩-٤٦١، والاعلام: ٤/ ٣١٤، وموسوعة أقوال الدارقطني: ١/ ٩-٢١.

^(١٢) ينظر: الضعفاء والمتروكون طبعة المعارف: ٤٤-٥٦، وموسوعة أقوال الدارقطني: ١/ ٩-٢١.

^(١٣) ينظر: تهذيب الكمال: ٢/ ٢١١/ ٢١٤، وميزان الاعتدال: ١/ ٦٧، وتهذيب التهذيب: ١/ ١٦٧-١٦٨، وتقريب التهذيب: ٩٤.

قال الدارقطني: يعتبر به. وقال الحاكم سألت الدارقطني عنه: فقال: ضعفه تكلم فيه يحيى القطان وغيره. قلت: بحجة؟ قال: بلى، حدث بأحاديث لا يتابع عليها، وغمزه شعبة أيضا.^(١٤)

وقال سفيان الثوري: لأبأس به. وقال يحيى القطان: ليس بقوي. وقال ابن سعد: ثقة. وسأل عبد الرحمن بن مهدي يحيى بن معين عنه فقال يحيى: ضعيف، فغضب عبد الرحمن وكره ذلك. وقال أحمد بن حنبل: لا بأس به، وقال العجلي: جاز الحديث. وقال أبو داود: صالح الحديث. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ومحل الصدق يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال ومعنى لا يحتج بحديثه؟ أي أنه لا يحفظ فيحدث بما لا يحفظ فيغلط، ترى في أحاديثه اضطراباً ما شئت. وقال النسائي: ليس بالقوي، وقال في موضع آخر: ليس به بأس. وقال ابن حبان: كثير الخطأ. وقال ابن عدي: هو عندي أصلح من إبراهيم الهجري، وحديثه يكتب في الضعفاء. وقال الساجي: صدوق اختلفوا فيه.^(١٥) وقال الذهبي: قال القطان والنسائي: ليس بالقوي، وقال أحمد: لا بأس به. وقال وقال ابن حجر: صدوق لين الحفظ.^(١٦)

ثانياً: جميل بن زيد الطائي، الكوفي، البصري، رحل للمدينة المنورة وعاد للبصرة، روى عن: عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ولم يلقاه، وكعب بن عبد الله،

^(١٤) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ١ / ٢٥١، سؤالات الحاكم: ١٨٠، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٤٨/١.

^(١٥) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ٣/٣٤٤، والضعفاء للنسائي: ١١، والجرح والتعديل: ١٣٣/٢، والمجروحين: ١/١٠٢، والكامل: ١/٣٤٨، وتهذيب الكمال: ٢/٢١١/٢١٤، وميزان الاعتدال: ١/٦٧، وتهذيب التهذيب: ١/١٦٧-١٦٨، وموسوعة أقوال الامام أحمد بن حنبل: ١/٤١، وموسوعة أقوال الدارقطني: ١/٤٨.

^(١٦) ينظر: ميزان الاعتدال: ١/٦٧، وتقريب التهذيب: ٩٤.

وكعب بن زيد أو زيد بن كعب، وآخرين. روى عنه: سفيان الثوري، وعباد بن العوام، وإسماعيل بن زكريا، وآخرون. وروى له: البخاري تعليقا. (١٧)
قال الدارقطني: مقل متروك. وقال مرة يعتبر به. (١٨)

وضعه يحيى بن معين، وقال ليس بثقة. وقال البخاري: لم يصح حديثه. وقال النسائي: ليس بالقوي. وضعه العقيلي. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي: قال أبي ضعيف. وقال: لم أسمع يحيى بن معين ولا عبد الرحمن بن مهدي يحدثان عنه، وكان سفيان الثوري يحدث عنه. وضعه ابن حبان وقال: واهي الحديث، دخل المدينة بعد موت ابن عمر فجمع أحاديث ابن عمر ثم رجع إلى البصرة فرواها. (١٩) وضعه ابن عدي. وقال ابن شاهين: ليس بثقة. وضعه ابن الجوزي. وضعه: الذهبي، وابن حجر. (٢٠)

ثالثاً: الزبير بن سعيد بن سليمان بن سعيد بن نوفل بن الحارث، أبو القاسم، ويقال أبو هاشم، القرشي، الهاشمي، النوفلي، المدني (نزىل المدائن). روى عن: عمرو بن دينار، ومحمد بن المنكر، واليسع بن المغيرة، وعبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة وآخرين. روى عنه: جرير بن حازم، وعبد الله بن المبارك، وإسماعيل بن

(١٧) ينظر: التاريخ الكبير: ٢/٢١٥، والضعفاء للعقيلي: ١/١٩١، والجرح والتعديل: ٢/٥١٧، والمجروحين: ١/٢١٧، والكامل: ٢/٤٢٧، وتاريخ أسماء الضعفاء: ٦٦، وتهذيب الكمال: ٥/١٣٠، وتهذيب التهذيب: ٢/١١٤.

(١٨) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ١/٢٦٢، وموسوعة أقوال الدارقطني: ١/١٧٧.
(١٩) ينظر: التاريخ الكبير: ٢/٢١٥، والضعفاء للعقيلي: ١/١٩١، والجرح والتعديل: ٢/٥١٧، والمجروحين: ١/٢١٧، وتهذيب الكمال: ٥/١٣٠، وتهذيب التهذيب: ٢/١١٤، وموسوعة أقوال احمد بن حنبل: ١/٢٠٤.

(٢٠) ينظر: الكامل: ٢/٤٢٧، وتاريخ أسماء الضعفاء: ٦٦، الضعفاء لابن الجوزي: ١/١٧٥، وميزان الاعتدال: ١/٤٢٣، وتهذيب التهذيب: ٢/١١٤.

عياش, آخرين. من الطبقة السابعة, توفي بعد ١٥٠ هـ. روى له: أبو داود, الترمذي, ابن ماجه.^(٢١)

قال الدارقطني: يعتبر به بما رواه عن عبد الله بن علي بن زيد بن ركانه؛ فأما ما يرويه عن محمد بن المنكدر فإنه يترك^(٢٢)

وقال محمد بن سعد: قليل الحديث. وقال: يحيى بن معين: ثقة, وقال في موضع آخر: ليس بشيء. وقال علي بن المديني: ضعيف. وقال أحمد بن حنبل: لين الحديث. وثقه العجلي قال: روى حديثاً منكراً في الطلاق. وقال أبو زرعة الرازي: شيخ. وقال ابن أبي خيثمة: يروى عن ابن المنكدر مناكير. وقال أبو داود: في حديثه نكارة, لا أعلم إلا أني سمعت يحيى بن معين يقول: ضعيف.^(٢٣) ذكره ابن حبان في الثقات, وذكر في المجروحين شخصاً اسمه: الزبير بن سعيد المدائني وقال: وليس هذا بالزبير بن سعيد صاحب عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة بل هو غيره, وهذا شيخ يروي عن: عبد الحميد بن سالم, روى عنه: سعيد بن زكريا المدائني, قليل الحديث منكر الرواية فيما يرويه يجب التكيب عن مفاريدہ والاحتجاج بما وافق الثقات عنه.^(٢٤) وقلت: يبدو أنه وهم أو خلط منه؛ لأنه لم يذكره أحد آخر ولم يفرق بينهما بلعموم من ترجم اعتبروهم

(٢١) ينظر: التاريخ الكبير: ٢٧٥/٣, والجرح والتعديل: ٥٨٢/٣, والضعفاء لابن الجوزي: ٢٩٣/١, وتهذيب الكمال: ٣٠٤/٩-٣٠٨, وميزان الاعتدال: ٦٧/٢, وتهذيب التهذيب: ٣١٥/٢, وتقريب التهذيب: ٢١٤.

(٢٢) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ١٥٤/٢, وموسوعة أقوال الدارقطني: ٣٨٦/١.

(٢٣) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٤٣ / ٤ و ٣٨١, والعلل ومعرفة الرجال: ٧٦, والتاريخ الكبير: ٢٧٥/٣, ومعرفة الثقات: ٣٦٧/١, وسؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود: ٣١٠, والجرح والتعديل: ٥٨٢/٣, والكمال: ١٩٠/٤, وتاريخ أسماء الضعفاء: ٩٤, والضعفاء لابن الجوزي: ٢٩٣/١, وتهذيب الكمال: ٣٠٤/٩-٣٠٨, وميزان الاعتدال: ٦٧/٢, وتهذيب التهذيب: ٣١٥/٢, وتقريب التهذيب: ٢١٤, وموسوعة أقوال احمد بن حنبل: ٢٦٣.

(٢٤) ينظر: والثقات: ٣٣٣/٦, والمجروحين: ٣١٣/١.

نفس الشخص. وقال الحاكم: ليس بالقوي. وقال صالح بن محمد البغدادي: مجهول. وقال الذهبي: ضعفه النسائي. وقال ابن حجر: لين الحديث.^(٢٥)

رابعاً: **العلاء بن خالد الواسطي**، ويقال: الرياحي، القرشي مولاهم، ويقال: البصري، أخو ربيعي. روى عن: الحسن البصري، وعطاء بن أبي رباح، ونافع مولى ابن عمر، ومنصور بن زاذان، وآخرين. وروى عنه: حبان بن هلال، وموسى بن إسماعيل، ومسدد بن مسرهد، وآخرون. من الطبقة السابعة. روى له: الترمذي.^(٢٦) قال الدارقطني: يعتبر به.^(٢٧)

قال البخاري: قال موسى بن إسماعيل: كان عنده أربعة أحاديث ثم أخرج كتاباً. ورماه بالكذب. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. لم يفرق ابن عدي بينه وبين الذي قبله بل أورد قول البخاري وقول القطان في ترجمة العلاء بن خالد الأسدي.^(٢٨) وأظن الصواب: التفرقه بينهما، وفرق بينهما: البخاري، وأبو حاتم، والعقيلي، ورجحه النباتي.

وأعاد ابن حبان ذكره في الضعفاء وقال: العلاء بن خالد بصري، روى عن عطاء، كان يعرف بأربعة أحاديث، فجعل يحدث بكل شيء يُسئل، لا يحل ذكره إلا بالدح.^(٢٩) وذكره ابن ابن شاهين في الثقات وقال: قال يحيى: ليس به بأس. كأنه اشتبه على ابن شاهين بالذي قبله.

^(٢٥) ينظر: وميزان الاعتدال: ٦٧/٢، وتهذيب التهذيب: ٢/٣١٥، وتقريب التهذيب: ٢١٤.

^(٢٦) ينظر: التاريخ الكبير: ٥١٦/٦، والجرح والتعديل: ٣٥٥/٦، وتهذيب الكمال: ٤٩٣/٢٢-٤٩٤، وتهذيب التهذيب: ١٧٩/٨-١٨٠، وتقريب اللتهذيب: ٤٣٤.

^(٢٧) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ٢/١٥٥، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٥٠٣/٢.

^(٢٨) ينظر: التاريخ الكبير: ٥١٦/٦، والثقات: ٢٦٧/٧، والكامل في الضعفاء: ٣٤٤/٣، وتهذيب الكمال: ٤٩٣/٢٢-٤٩٤، وتهذيب التهذيب: ١٧٩/٨-١٨٠.

^(٢٩) ينظر: الضعفاء الكبير: ٣/٣٤٤، والمجروحين: ١٨٣/٢، وتهذيب الكمال: ٤٩٣/٢٢-٤٩٤، وتهذيب التهذيب: ١٧٩/٨-١٨٠.

وقال الذهبي: لين. وقال ابن حجر: ضعيف رماه أبو سلمة بالكذب وتناقض فيه ابن حبان. (٣٠)

خامساً: سنان بن هارون, أبو بشر, البرجمي, الكوفي, روى عن إبراهيم الهجري, وأشعث بن سوار, وأشعث بن عبد الملك, وآخرين. وروى عنه: محمد بن الصباح الدولابي, وعون بن سلام, ومحمد بن سليمان لوين, وآخرون. من الطبقة الثامنة. روى له: الترمذي. (٣١)

قال الدارقطني: يعتبر به. (٣٢)

وقال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف, وسنان أحسنهما حالاً, وسيف ليس بشيء. وقال أبو حاتم الرازي: شيخ. وقال النسائي: ضعيف. وقال الساجي: ضعيف, منكر الأحاديث. (٣٣) وضعفه العقيلي. وقال ابن حبان: منكر الحديث جداً, يروى المناكير عن المشاهير. وقال ابن عدي: له أحاديث, وأرجو أنه لا بأس به. وقال الحاكم أن الذهلي وثقه. وضعفه ابن الجوزي. وقال الذهبي: وضعفه النسائي. وقال ابن حجر: صدوق فيه لين. (٣٤)

سادساً: حسن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سلمان واسمه: ميسرة, العزرمي, الكوفي, مولى بني فزارة. أخو إسحاق, وعبد الرحمن. وعم والده عبد الملك بن أبي سليمان الفزاري.

(٣٠) ينظر: تاريخ اسماء الثقات: ١٧٤, وميزان الاعتدال: ٩٨/٣, وتقريب التهذيب: ٤٣٤.

(٣١) ينظر: تهذيب الكمال: ١٥٥/١٢ و١٥٨, وتهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤, وتقريب التهذيب: ٢٥٦.

(٣٢) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ١٥٧/٢.

(٣٣) ينظر: تاريخ ابن معين برواية الدوري: ٣٣٦/٣, ورواية ابن محرز: ٧٠/١, والجرح والتعديل: ٢٥٣/٤, تهذيب الكمال: ١٥٥/١٢ و١٥٨, وتهذيب التهذيب: ٢٤٣/٤, وموسوعة أقوال احمد بن حنبل: ١١٤/٢.

(٣٤) ينظر: الضعفاء للعقيلي: ١٧١/٢, والمجروحين: ٣٥٤/١, والكامل: ٥١٢/٤, والضعفاء لابن الجوزي: ٢٧/٢, وميزان الاعتدال: ٢٣٥/٢, وتقريب التهذيب: ٢٥٦.

قال الدارقطني: له مقاطيع يعتبر به. (٣٥)

من خلال اطلاعي وبحثي المكثف لم أقف على أحد من أصحاب كتب التراجم والسير قد نرجم له سوى الدارقطني بترجمة مختصرة جداً، وترجموا لأبيه ولأخويه عبد الرحمن واسحاق.

سابعاً: عبد الرحمن ابن البيلماني, قال أبو حاتم : ابن أبي زيد. وقال

غيره: ابن أبي عبد الرحمن، المدني، مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه. من ابناء اليمن، وكان ينزل نجران. كان أشعر شعراء اليمن في عصره، وأنه وفد على الوليد بن عبد الملك فقربه وأجزل له العطاء، وتوفي في عهده. روى عن: عثمان بن عفان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وآخرين. وروى عنه: حبيب بن أبي ثابت، وخالد بن أبي عمران، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وآخرون. من الطبقة الثالثة. روى له: أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه. (٣٦)

قال الدارقطني: يعتبر به، وقال مرة: ضعيف، لا تقوم به حجة. (٣٧)

وقال أبو حاتم الرازي: لين. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه إذا كان من رواية ابنه محمد؛ لأن ابنه يضع على أبيه العجائب. وقال الأزدي: منكر الحديث، يروى عن ابن عمر بواطيل. (٣٨) وقال صالح جزرة: حديثه منكر، ولا يُعرف أنه سمع من أحد من الصحابة رضي الله عنهم إلا من سرق رضي الله عنه.

(٣٥) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٣٦٨، والضعفاء للدارقطني: ٢ / ١٦١، وتهذيب الكمال: ١٥ / ٣٥، وميزان الاعتدال: ٢ / ٦٣٥ و ٣ / ٦٣٧، وموسوعة أقوال الدارقطني: ١ / ٢٠٨.

(٣٦) ينظر: الطبقات الكبرى: ٦ / ٦٥، والتاريخ الكبير: ٥ / ٢٦٣، والجرح والتعديل: ٥ / ٢١٦، والثقات: ٥ / ٩١، وتاريخ دمشق: ٦٨ / ٢١، وتهذيب الكمال: ١٧ / ٨-١٢، وتهذيب التهذيب: ١ / ١٤٩-١٥٠، وتقريب التهذيب: ٣٣٧.

(٣٧) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ٣ / ١٢٩، وتهذيب التهذيب: ١ / ١٥٠، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٢ / ٣٩٤.

(٣٨) ينظر: الجرح والتعديل: ٥ / ٢١٦، والثقات: ٥ / ٩١، وتهذيب الكمال: ١٧ / ٨-١٢، وتهذيب التهذيب: ١ / ١٤٩-١٥٠، وتقريب التهذيب: ٣٣٧.

ورد ابن حجر عليه فقال ابن حجر: فعلى مطلق هذا يكون حديثه عن الصحابة المسمين أولاً مرسلًا عند صالح. وقال الذهبي: قال أبو حاتم: لين، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: ضعيف.^(٣٩)

ثامناً: سعيد بن مسلمة بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص ابن أمية، وهو المشهور، ويقال: سعيد بن مسلمة بن أمية بن هشام. القرشي، الأموي، البصري، كان ينزل الجزيرة. روى عن: عاصم بن كليب، وسليمان الأعمش، وسعيد بن بشير، وآخرين. وروى عنه: محمد بن إدريس الشافعي، ومحمد بن جهضم الثقفي، ومحمد الجرجاني، وآخرون. من الطبقة الثامنة. توفي بعد: ١٩٠ هـ. روى له: الترمذي، ابن ماجه.^(٤٠)

قال الدارقطني: ضعيف يعتبر به.^(٤١)

وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال: كان عنده كتاب عن منصور، فقال له رجل: سمعت هذا منه؟ قال: حتى يجيء ابني فأسأله. وقال البخاري: منكر الحديث، في حديثه نظر. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، ضعيف، منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف.^(٤٢) وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: يخطئ. وذكره أيضاً في كتاب الضعفاء وقال: فاحش الخطأ منكر الحديث جداً. وقال ابن عدي: لا يترك حديثه،

^(٣٩) ينظر: الكاشف: ٦٢٣/١، وميزان الاعتدال: ٥٥١/٢، وتهذيب التهذيب: ١٥٠/١، وتقريب التهذيب: ٣٣٧.

^(٤١) ينظر: والجرح والتعديل: ٦٧ / ٤، وتاريخ دمشق: ٢٩٥-٢٩٩، وتهذيب الكمال: ٦٣/١١-٦٦، وتهذيب التهذيب: ٨٣/٤، وتقريب التهذيب: ٢٤١.

^(٤٢) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ١٣٨/٣، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٢٨٧/١.

^(٤٢) ينظر: تاريخ ابن معين رواية الدوري: ١٣/٤، ورواية الدارمي: ١١٨، والتاريخ الكبير: ٥١٦/٣، والضعفاء للنسائي: ٥٣، والجرح والتعديل: ٦٧ / ٤.

ويحتمل في رواياته فإنها متقاربة. وقال الساجي: صدوق منكر الحديث. وضعفه ابن الجوزي. وقال الذهبي: واه. وقال ابن حجر: ضعيف.^(٤٣)

تاسعاً: مسلمة بن سعيد بن عبد الملك بن مروان، الأموي، القرشي. روى عن: هشام بن عروة، وإبيه. وروى عنه: سليمان بن عمر ابن الاقطع، وسهل بن عثمان العسكري، ومحمد بن عمر الواقدي.^(٤٤)
قال الدارقطني: يعتبر به ضعيف.^(٤٥)

وقال أبو حاتم: أرى أحاديثه صحاحاً.^(٤٦) وذكره ابن الجوزي في الضعفاء وقال: يعتبر به.^(٤٧) وقال الذهبي: قال الدارقطني: يعتبر بحديثه.^(٤٨)
ورغم بحثي وتحقيقي بالمصادر لم أجد أكثر من هذه المعلومات المذكورة عنه.

الخاتمة وابرز النتائج

الحمد لله على فضله ومنته لما أنعم عليّ باتمام هذا البحث وخلصت إلى النتائج الآتية:

١. الامام الدارقطني من أبرز وأشهر العلماء بمختلف العلوم ومنها اللغة والقراءات وعلوم القرآن والفقه وأبرزها الحديث فهو إمام من أئمة الحديث الثقات ذوي العلم الغزير، والمعرفة الواسعة والبراعة والخبرة، والحفظ المتقن، وكان جهيداً في نقد الرجال بالجرح والتعديل والترجمة، فهو أمام زمانه بهذا الفن، وله عدد مستفيض من المؤلفات والمصنفات.

^(٤٣) ينظر: الثقات: ٦ / ٣٧٤، والمجروحين: ١ / ٣٢١، والكامل: ٤ / ٤٢٥، والضعفاء لابن الجوزي: ١ / ٣٢٦، وميزان الاعتدال: ٢ / ١٥٨، وتهذيب التهذيب: ٤ / ٨٣، وتقريب التهذيب: ٢٤١.
^(٤٤) ينظر: الجرح والتعديل: ٤ / ٦٤٩ و ٨ / ٢٦٦، والضعفاء للدارقطني: ٣ / ١٣٨، وتاريخ دمشق: ٥٨ / ٢٣ - ٢٤.

^(٤٥) ينظر: الضعفاء للدارقطني: ٣ / ١٣٨، وموسوعة أقوال الدارقطني: ٢ / ٦٤٩.

^(٤٦) ينظر: الجرح والتعديل: ٨ / ٢٦٦، وتاريخ دمشق: ٥٨ / ٢٣ - ٢٤.

^(٤٧) ينظر: الضعفاء لابن الجوزي: ٣ / ١١٩.

^(٤٨) ينظر: ميزان الاعتدال: ٤ / ١٠٨، وديوان الضعفاء: ٣٨٦.

٢. كتاب (الضعفاء والمتروكون) من أهم كتب الحديث المختصة بجرح رواة الحديث وهو له من الأهمية والمنزلة العلمية الكبيرة؛ بنقد الرواة وجمع الضعفاء منهم والمجروحين فقط؛ لأسباب منها: فهو واحد من أوثق الكتب المؤلفة بنقد الرواة والرجال، وتوثيق تضعيفهم، وله أثر في التعريف والتفريق بين الرواة وتمييز أحدهم عن الآخر فذكر فيه ٦٣٣ راوياً ضعيفاً، ومن بينهم تراجم لم يذكرهم غيره من المصنفين في هذا الباب. وقسم الكتاب إلى أجزاء تحوي أبواب مرتبة ترتيباً على حروف المعجم، وذكر بعض أقرباء الراوي وذكر حالهم جرحاً وتعديلاً بدقة.

٣. سبب تصنيف الكتاب بطلب والحاح بعض تلاميذه عليه فاستجاب لهم وصنفه بايجاز واختصار.

٤. اهتم واعتنى بكتاب الضعفاء كثير من علماء الجرح والتعديل والمصنفين ممن جاء بعده بالاستدلال به، والأخذ منه والاستشهاد به، واعتنى به طلاب العلم والعلماء بطبعه عدة طبعات والبحث والتحقيق فيه.

٥. وصف الدارقطني (٩) رواة بلفظة: (يعتبر به) بكتاب الضعفاء، وهي عبارة من عبارات الجرح والتضعيف تدل على جرح للراوي وتضعيفه من جهة ضبطه وحفظه، وفيها نوع من التعديل الخفيف لعدالته أي قبول لأخلاقه ودينه.

٦. دقة الدارقطني بأقواله النقدية وتضعيفه للرواة؛ لخبرته وسعة علمه، فوافقه عموم النقاد من علماء الجرح والتعديل ولم يخالفه إلا القلة القليلة جداً.

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. الأعلام: لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر - ٢٠٠٢ م.

٢. تاج العروس من جواهر القاموس: لأبي الفيض، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، الملقب بمرتضى، الزبيدي (ت ١٢٠٥هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

٣. تاريخ ابن معين رواية العباس بن محمد الدوري: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. وتاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي: تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دار المأمون للتراث - دمشق. وتاريخ ابن معين رواية أحمد بن محرز: المسمى: معرفة الرجال، وفيه: عن علي بن المدني وابن أبي شيبه وابن نمير وغيرهم، تحقيق: محمد القصار، مجمع اللغة العربية - دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.
٤. تاريخ أسماء الثقات: لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي، المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية - الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ = ١٩٨٤ م.
٥. التأريخ الكبير: لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري ألعفي (ت ٢٥٦هـ)، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، ووضع حواشيها: الشيخ محمود محمد خليل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
٦. تاريخ دمشق: لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٧. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي: لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.
٨. تذكرة الحفاظ: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
٩. تقريب التهذيب: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد - سوريا، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٠. التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد: لأبي بكر، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
١١. تهذيب التهذيب: لأبي الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٢٦ هـ.
١٢. تهذيب الكمال في أسماء الرجال: لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م.
١٣. تيسير مصطلح الحديث: لأبي حفص محمود بن أحمد بن محمود طحان النعيمي، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة العاشرة ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٤. الجرح والتعديل: لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (ت ٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، الطبعة الأولى، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
١٥. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، الطبعة الثانية، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م.
١٦. سؤالات أبي عبيد لأجري أبا داود في الجرح والتعديل: لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق: محمد علي العمري، الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
١٧. سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ - ١٩٨٤

١٨. سير أعلام النبلاء: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، حققه: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم ألعرقسوسي، مؤسسة الرسالة- بيروت، الطبعة التاسعة، ١٤١٣هـ-١٩٩٣.
١٩. الضعفاء والمتروكون: لأبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري، أستاذ مساعد بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الطبعة: جزء (١) : العدد ٥٩، رجب - شعبان - رمضان ١٤٠٣ هـ، جزء (٢) : العدد ٦٠، شوال - ذو القعدة - ذو الحجة ١٤٠٣ هـ، جزء (٣) : العدد ٦٣ - ٦٤، رجب - ذو الحجة ١٤٠٤ هـ، عدد الأجزاء: نُشر على ٣ أعداد في مجلة الجامعة الإسلامية. والضعفاء والمتروكون: طبعة مكتبة المعارف الرياض، السعودية، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، عام ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢٠. الضعفاء الكبير: لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.
٢١. الضعفاء والمتروكون: لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ) تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
٢٢. الضعفاء والمتروكون: لأبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٢٣. طبقات الشافعية الكبرى: لتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، المحقق: د.محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ.

٢٤. الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري، (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٥. فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي: لأبي الخير، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٦. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة: لأبي عبد الله، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م.
٢٧. الكامل في ضعفاء الرجال: لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك بتحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، وضع حواشيها الشيخ محمود خليل، الكتب العلمية-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٧ م.
٢٨. لسان العرب: لأبي الفضل، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، المعروف بابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١هـ)، دار صادر بيروت، الطبعة الثالثة-١٤١٤ هـ.
٢٩. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين: لأبي حاتم محمد بن حبان البستي، (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي- حلب، الطبعة الأولى، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧١ م.
٣٠. مختار الصحاح: لأبي عبد الله زين الدين محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ) تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت-صيدا، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

٣١. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
٣٢. معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم: لأبي الحسن أحمد بن عبد الله العجلي، (ت ٢٦١هـ)، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار-المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥ م.
٣٣. معرفة أنواع علوم الحديث، يسمى مقدمة ابن الصلاح: لأبي عمرو، عثمان بن عبد الرحمن ابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ) تحقيق: نور الدين عتري، دار الفكر-سوريا-بيروت، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.
٣٤. مقدمة في أصول الحديث: عبد الحق بن سيف الدين بن سعد الله البخاري الدهلوي الحنفي (ت ١٠٥٢هـ)، تحقيق: سلمان الحسيني الندوي، دار البشائر الإسلامية-بيروت-لبنان الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
٣٥. من كلام أحمد بن حنبل في علل الحديث ومعرفة الرجال: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: صبحي البدري السامرائي، مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ .
٣٦. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ) في رجال الحديث وعلله: تأليف: مجموعة من المؤلفين (د. محمد مهدي المسلمي، أشرف منصور عبد الرحمن، عصام عبد الهادي محمود، أحمد عبد الرزاق عيد، أيمن إبراهيم الزامل، محمود محمد خليل)، عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١ م.
٣٧. موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله: جمع وترتيب: لسيد أبو المعاطي النوري، أحمد عبد الرزاق عيد، محمود محمد خليل، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.
٣٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد الجاوي، دار المعرفة-بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣ م .

٣٩. النكت على كتاب ابن الصلاح: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ), المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي, عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٤٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر-بيروت، ج ١، ٢، ٣، عام ١٩٠٠، ج: ٤، الطبعة الأولى، ١٩٧١م. ج ٥ الطبعة الأولى، ١٩٩٤. ج ٦، عام ١٩٠٠. ج ٧، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م.

